



المنهج النبوي في تحقيق التوافق الزوجي وإدارة الخلافات الزوجية "دراسة تأصيلية تطبيقية"

١. محاسن إبراهيم منصور

الدكتورة/ عواطف أحمد الإمام

المستخلص :

شهدت الأسر المعاصرة ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات الخلافات الزوجية والتفك الأسري مما أدى إلى زيادة نسب الطلاق وتك الروابط الأسرية، الأمر الذي يستدعي الرجوع إلى المنهج النبوي كحل جذري لهذه الأزمة. وتهدف هذه الدراسة إلى استجلاء نهج النبي ﷺ في تحقيق التوافق الزوجي من خلال إدارة الخلافات الزوجية واستنباط الضوابط والمهارات التطبيقية منه. وقد اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي التحلي لجمع النصوص الشرعية من الكتاب والسنة مع بيان دلالاتها وربطها بالواقع، والاستفادة من الدراسات الاجتماعية بعد عرضها على ميزان الشرع. وتوصلت الدراسة إلى أن السنة النبوية قدمت منظومة متكاملة لإدارة الخلاف تقوم على ثمانية ضوابط شرعية وست مهارات تطبيقية، وأن تطبيقها يؤدي إلى تحقيق السكن النفسي وانخفاض نسب الطلاق. وأوصت الدراسة بضرورة تضمين "فقه إدارة الخلاف" في مناهج المقبلين على الزواج وإنشاء وحدات إصلاح ذات البين في المحاكم الشرعية.

ABSTRACT:

Contemporary families have witnessed a significant increase in marital disputes and family disintegration, leading to a rise in divorce rates and the disintegration of family ties, which necessitates returning to the Prophetic approach to this crisis. This study aims to clarify the approach as a radical solution approach of the Prophet ﷺ in achieving marital harmony through managing marital disputes and deriving the controls and practical skills from it. The study adopted the inductive analytical approach to collect legal texts from the Qur'an and Sunnah, explaining their indications and linking them to reality, and benefiting from social studies after presenting them to the standard of Sharia. The study concluded that the Prophetic Sunnah provided a comprehensive system for managing disputes based on eight Sharia controls and six practical skills, and that their application leads to achieving psychological tranquility and reducing divorce rates. The study recommended the necessity of including

كلية الدراسات العليا - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

معهد العلوم والبحوث الإسلامية - قسم البحوث والدراسات الإسلامية - جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

"Management" in the curricula of those about to Jurisprudence of Conflic" marry and establishing reconciliation units in Sharia courts

الكلمات المفتاحية :

السكن الأسري- التحكيم الأسري- فقه الخلاف.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، الذي جعل المودة والرحمة أساساً لقيام البيوت المسلمة، فقال تعالى: ﴿لَوْ مِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: 21]¹ ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد القائل: "خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي"² .

أولاً: مشكلة الدراسة :

على الرغم من كثرة الدراسات حول إدارة الخلافات الزوجية، إلا أن هناك فجوة واضحة في تقديم نموذج متكامل مستنبط من السنة النبوية يجمع بين الجانب الوقائي والعلاجي، ويقدم حلولاً عملية قابلة للتطبيق في الواقع المعاصر. فمعظم الدراسات إما نظرية بحتة أو نفسية بحتة بعيداً عن التأصيل الشرعي.

ثانياً: أهداف الدراسة :

1. استنباط الضوابط النبوية لإدارة الخلاف الزوجي من الكتاب والسنة.
2. بيان المهارات التطبيقية المستفادة من السيرة النبوية في احتواء الخلاف.
3. ربط المنهج النبوي بالواقع المعاصر والاستفادة من الدراسات الحديثة.

ثالثاً: أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في تقديم حلول عملية مستمدة من الوحي لمعالجة أزمة التفكك الأسري المتصاعدة، وفي سد الفجوة بين التنظير الشرعي والتطبيق العملي، وفي تقديم نموذج يحتذى به للأسر المسلمة.

رابعاً: إضافة الدراسة :

وتتميز هذه الدراسة بأنها قدمت منظومة متكاملة تجمع بين المسار الوقائي والمسار العلاجي للمنهج النبوي في إدارة الخلافات الزوجية، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة مجتمعة. فبينما ركزت دراسة الشهري 2020م³ على الجانب العلاجي، ودراسة الغامدي 2022م⁴ على فقه التحكيم فقط، فإن هذه الدراسة استنبطت ثمانية ضوابط نبوية وست مهارات تطبيقية، وربطتها بالدراسات النفسية المعاصرة. كما قدمت الدراسة نموذجاً عملياً من ثلاث خطوات للصالح مستنبط من السنة.

¹ - القرآن الكريم، سورة الروم، الآية: 21.

² - الترمذي، سنن الترمذي، كتاب المناقب، باب فضل أزواج النبي ﷺ، رقم: 3895.

³ - الشهري، فاطمة. 2020م. "منهج النبي ﷺ في معالجة الخلافات الزوجية". مجلة جامعة أم القرى، العدد 85، ص 11-68.

⁴ - سعد. 2022م. "الضوابط الشرعية للتحكيم الأسري". مجلة البحوث الإسلامية، العدد 115، ص 201-248.

خامساً: منهج الدراسة :

اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي التحلي لجمع النصوص الشرعية من الكتاب والسنة، والمنهج الاستنباطي لاستخراج القواعد والأحكام، والمنهج المقارن لمقارنة النتائج بالدراسات السابقة، مع بيان وجه الدلالة والتحليل والاستنباط بعد كل نص شرعي.

سادساً: الدراسات السابقة :

سعت الباحثة لتتبع الدراسات التي تناولت موضوع المنهج النبوي في إدارة الخلافات الزوجية، وقد أفادت منها في تحديد الفجوة البحثية وتأسيس الإطار النظري. ومن أبرز هذه الدراسات:

1. دراسة الشهري، فاطمة بنت علي. 2020م

العنوان: "منهج النبي ﷺ في معالجة الخلافات الزوجية".

مجلة النشر: مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 85، ص 11-68.
الهدف: هدفت الدراسة إلى استخلاص الأساليب النبوية في معالجة الخلافات الزوجية الواردة في السيرة النبوية.

المنهج: اتبعت الباحثة المنهج الاستقرائي التحلي للنصوص الواردة في كتب السيرة والشمايل.
أهم النتائج: توصلت الدراسة إلى أن النبي ﷺ اعتمد على مبادئ الرفق والحوار والعدل في حل الخلافات، وأن هذه المبادئ تؤدي إلى الاستقرار النفسي للأسرة.
أوجه الاتفاق: تتفق مع دراستنا في التأكيد على أهمية الرفق والحوار في المنهج النبوي.
أوجه الاختلاف: تميزت دراستنا بتقديم نموذج متكامل يجمع بين المسار الوقائي والعلاجي، بينما ركزت دراسة الشهري على الجانب العلاجي فقط.

2. دراسة الغامدي، سعد بن سعيد. 2022م :

العنوان: "الضوابط الشرعية للتحكيم الأسري في الفقه الإسلامي".

مجلة النشر: مجلة البحوث الإسلامية، العدد 115، ص 201-248.
الهدف: تهدف الدراسة إلى بيان الأحكام الفقهية المتعلقة بالتحكيم الأسري عند وقوع الشقاق بين الزوجين.
المنهج: استخدم الباحث المنهج الفقهي المقارن من خلال استقراء أقوال الفقهاء في كتب الفقه.
أهم النتائج: أكدت الدراسة على وجوب التحكيم عند الشقاق، وبينت شروط الحكمين وآليات عملهم وفق قوله تعالى ﴿فَابْعَثُوا حَكَمًا﴾ [النساء: 35].

أوجه الاتفاق: تلتقي مع دراستنا في أهمية ضابط التحكيم كآلية نبوية لفض النزاع.
أوجه الاختلاف: وسعت دراستنا دائرة البحث لتشمل ما قبل الخلاف وما بعده، ولم تقتصر على مرحلة التحكيم فقط.

3. دراسة الزهراني، سارة. 2023 م :

العنوان: "المنهج النبوي في الوقاية من الطلاق".

مجلة النشر: مجلة البحوث الإسلامية، العدد 120، ص 45-90.

الهدف: سعت الدراسة إلى استنباط الوسائل الوقائية من السنة النبوية التي تحد من وقوع الطلاق.

المنهج: اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحلي لاستخراج القواعد الوقائية من الأحاديث النبوية.

أهم النتائج: توصلت إلى أن حسن الاختيار، والمعايشة بالمعروف، والتغافل من أهم الوسائل الوقائية في السنة.

أوجه الاتفاق: تلتقي مع دراستنا في التركيز على الجانب الوقائي للمنهج النبوي.

أوجه الاختلاف: أضافت دراستنا الربط بالدراسات النفسية المعاصرة وقدمت مهارات تطبيقية تفصيلية، بينما اكتفت دراسة الزهراني بالجانب النظري.

4. دراسة أحمد، خالد. 2024 م :

العنوان: "الذكاء العاطفي وأثره في إدارة الخلافات الزوجية".

مجلة النشر: مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة والدراسات الإسلامية، العدد 90، ص 112-150.

الهدف: هدفت الدراسة إلى بيان العلاقة بين مهارات الذكاء العاطفي وانخفاض معدلات الطلاق.

المنهج: استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي مع تطبيق استبانة على عينة من الأزواج.

أهم النتائج: أثبتت الدراسة وجود علاقة طردية قوية بين الإنصات الفعال وإدارة الانفعال وانخفاض نسبة الخلافات الحادة.

أوجه الاتفاق: تتقاطع مع دراستنا في مهارتي الإنصات وإدارة الانفعال.

أوجه الاختلاف: تميزت دراستنا بالتأصيل الشرعي العميق لهذه المهارات من السيرة النبوية، بينما اعتمدت دراسة أحمد على المرجعيات النفسية الغربية فقط.

سابعاً: الفجوة البحثية :

يتضح من العرض السابق أن الدراسات السابقة تناولت الجانب العلاجي أو الوقائي أو الفقهي بشكل منفرد، كما أن الدراسة النفسية افتقرت للتأصيل الشرعي.

وعليه فإن الفجوة التي تسعى هذه الدراسة لسدها تتمثل في تقديم "نموذج نبوي متكامل" يجمع بين:

1. المسار الوقائي والعلاجي.

2. استنباط 8 ضوابط و 6 مهارات تفصيلية.

3. الربط بين النص الشرعي والدراسات النفسية الحديثة.

4. تقديم توصيات تطبيقية للمؤسسات الإرشادية.

الضوابط النبوية لإدارة الخلاف الزوجي :

الضابط الأول: ضابط العدل والإنصاف :

يقوم المنهج النبوي على إعطاء كل ذي حق حقه دون ظلم أو محاباة. قال تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ

بَيْنَهُمَا فَاِغْتَبَا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا﴾ [النساء: 35].¹

وجه الدلالة : أوجبت الآية التحكيم عند خوف الشقاق وقدمت حكمين من الأهل.

التحليل : لأن الأهل أعرف ببواطن الأمور وأحرص على الصلح وأبعد عن التحيز.

الاستنباط : ونستنبط وجوب تدخل طرف ثالث محايد وعادل عند استعصاء الحل بين الزوجين.

الربط : وتتفق مع دراسة الغامدي 2022م² في أهمية التحكيم الأسري كآلية شرعية.

الضابط الثاني: ضابط الرفق واللين :

قال ﷺ: "ما كان الرفق في شيء إلا زانه، وما نزع من شيء إلا شانه"⁸.

وجه الدلالة : الرفق يزين كل تعامل وغيابه يشينه.

التحليل : فالرفق يطفئ نار الخلاف ويذيب الجفاء ويقرب القلوب.

الاستنباط : ونستنبط أن الشدة والغلظة سبب رئيسي لتصعيد الخلافات الزوجية.

الضابط الثالث: ضابط الحوار والتفاهم :

قال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: 83].³

وجه الدلالة : أمر عام بحسن القول مع كل الناس.

التحليل : والزوجان أولى الناس بهذا الأمر لدوام العشرة.

الاستنباط : ونستنبط وجوب اختيار أحسن الألفاظ وتجنب التجريح والإهانة أثناء النقاش.

الضابط الرابع: ضابط الصبر والتحمل :

قال تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا﴾

[النساء: 19].⁴

وجه الدلالة : أمر بالمعاشرة بالمعروف حتى مع وجود الكراهية.

التحليل : لأن الخير قد يكون فيما تكرهه النفس.

الاستنباط : ونستنبط وجوب الصبر وعدم التسرع في طلب الفراق عند أول خلاف.

الضابط الخامس: ضابط التغافل والإعراض :

قال تعالى: ﴿عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾ [التحریم: 3].¹

¹ - أحمد، خالد. 2024م. "الذكاء العاطفي وأثره". _مجلة جامعة أم القرى_، العدد 90، ص 112-150.

² - الغامدي، سعد. 2022م. "الضوابط الشرعية للتحكيم الأسري". _مجلة البحوث الإسلامية_، العدد 115، ص 201-248.

³ - القرآن الكريم، سورة البقرة، الآية: 83.

⁴ - القرآن الكريم، سورة النساء، الآية: 19.

- وجه الدلالة : فقه التغافل عن بعض الهفوات وعدم تتبعها.
- التحليل : فكمال العقل في ترك تتبع كل صغيرة وكبيرة.
- الاستنباط : ونستنبط_ أن نسبة كبيرة من المشاكل الزوجية تحل بالتغافل.
- الضابط السادس: ضابط التحكيم والصلح**
- قال تعالى: ﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: 128].²
- وجه الدلالة : تقديم الصلح على الفراق والخصام.
- التحليل : لأن الصلح يحفظ الأسرة ويحقق مقصد الشرع.
- الاستنباط : ونستنبط وجوب البحث عن حل وسط قبل الوصول إلى الطلاق.
- الضابط السابع: ضوابط محددات التوافق :**
1. الاهتمام : "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته".³
 - الاستنباط : وجوب مراعاة حقوق الآخر.
 2. حسن الظن : ﴿اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ﴾ [الحجرات: 12].⁴
 - الربط : تفق مع أحمد 2024 م.⁵
 3. ضبط الانفعال : "ليس الشديد بالصرعة".⁶
 - الاستنباط : القوة في ضبط النفس وقت الخلاف.
- الضابط الثامن: آداب جلسة الصلح :**
1. اختيار الوقت المناسب : كان ﷺ يتحول بالموعظة مخافة السأمة.⁷
 2. لين الخطاب : ﴿وَأَخْفِضْ جَنَاحَكَ﴾ [الشعراء: 215].⁸
- المهارات التطبيقية لإدارة الخلاف الزوجي :**
- أولاً: مهارة الإنصات الفعال والاستماع الواعي
- الدليل : حديث أم زرع حيث أنصت النبي ﷺ لعائشة حتى انتهت.⁹
- وجه الدلالة : إنصات كامل دون مقاطعة يدل على الاحترام.

¹ - القرآن الكريم، سورة التحريم، الآية: 3.

² - القرآن الكريم، سورة النساء، الآية: 128.

³ - البخاري، صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب الجمعة في القرى والمدن، رقم: 893.

⁴ - القرآن الكريم، سورة الحجرات، الآية: 12.

⁵ - أحمد، خالد. 2024. "الذكاء العاطفي وأثره". مجلة جامعة أم القرى، العدد 90، ص 112-150.

⁶ - البخاري، صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب الحذر من الغضب، رقم: 6114.

⁷ - البخاري، صحيح البخاري، كتاب العلم، باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة، رقم: 68.

⁸ - القرآن الكريم، سورة الشعراء، الآية: 215.

⁹ - البخاري، صحيح البخاري، كتاب النكاح، باب حسن المعاشرة مع الأهل، رقم: 5189.

التحليل : الإنصات الفعال يشمل الأذن والعين والقلب. وهو أول خطوة في احتواء الخلاف.

الاستنباط : ونستنبط ضرورة تخصيص "وقت إنصات" لكل طرف.

الربط : تفق مع أحمد 2024م.¹

ثانياً: مهارة الفصل بين الفعل والفاعل :

الدليل : "غارث أمكم".²

التحليل : نسب الفعل للغيرة ولم يهاجم الشخص.

الاستنباط : ونستنبط استخدام "انزعجت من التصرف" بدل "أنت سيء".

الربط : تتقاطع مع الزهراني 2023م.³

ثالثاً: مهارة التهذئة وإدارة الانفعال :

الدليل : "إذا غضب أحدكم فليسكت"⁴ + اعتزاله ﷺ شهراً.⁵

التحليل : الغضب يغلق مركز التفكير. فالتبريد قبل الحل.

الاستنباط : ونستنبط مشروعية تأجيل النقاش عند الغضب.

رابعاً: مهارة التغافل المحمود :

الدليل : `{عَرَفَ بَعْضُهُ وَأَعْرَضَ عَن بَعْضٍ}` [التحريم: 3].⁶

الاستنباط : ونستنبط قاعدة "لا تقف عند كل صغيرة".

خامساً: مهارة الاعتذار وجبر خاطر :

الدليل : "أما ترضين أن تكوني زوجتي في الدنيا والآخرة".⁷

الاستنباط : ونستنبط وجوب ختم كل خلاف باعتذار.

سادساً: مهارة الربط العاطفي :

الدليل : "إني لأعلم إذا كنت عني راضية".⁸

الاستنباط: ونستنبط ضرورة تجديد العهد بعد كل خلاف.

¹ - أحمد، خالد. 2024م. "الذكاء العاطفي وأثره". مجلة جامعة أم القرى، العدد 90، ص 112-150.

² - النسائي، السنن الصغرى، كتاب عشرة النساء، باب الغيرة، رقم: 3953.

³ - الزهراني، سارة. 2023م. "المنهج النبوي في الوقاية من الطلاق". مجلة البحوث الإسلامية، العدد 120، ص 45-90.

⁴ - أبو داود، سنن أبي داود، كتاب الأدب، باب ما يقول عند الغضب، رقم: 4782.

⁵ - البخاري، صحيح البخاري، كتاب الطلاق، باب في الإيلاء، رقم: 5191.

⁶ - القرآن الكريم، سورة التحريم، الآية: 3.

⁷ - الترمذي، سنن الترمذي، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب في فضل عائشة، رقم: 3885.

⁸ - البخاري، صحيح البخاري، كتاب المناقب، باب علامات حب النبي ﷺ، رقم: 3764.

الآثار والمنهج المتكامل :

أولاً: الآثار النفسية تحقيق السكن ﴿لَتَسْكُنُوا إِلَيْهَا﴾ [الروم: 21]¹ + الطمأنينة ﴿أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ [الرعد: 28].²

الربط : تتفق مع الشهري 2020م.³

ثانياً: الآثار الاجتماعية : انخفاض نسب الطلاق، صلاح الأبناء، صلة الأرحام.

المنهج المتكامل :

1. الوقائي : "فاظفر بذات الدين"⁴ + "خيركم خيركم لأهله".⁵

يلتقي مع الزهراني 2023م.⁶

2. العلاجي : التهذئة + التشخيص ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ﴾ [المجادلة: 1]⁷ + الصلح.

الخاتمة :

إن المتأمل في المنهج النبوي يجد أنه قدم منظومة متكاملة لا تعالج الخلاف فحسب، بل تمنع وقوعه وتصور المودة عند حدوثه.

وقد أثبتت هذه الدراسة أن تطبيق الضوابط الثمانية والمهارات الست المستنبطة من السنة كفيل بتحقيق السكن الأسري وتقليل نسب التفكك في مجتمعنا المعاصر.

وإن الحاجة اليوم ماسة إلى العودة للهدى النبوي كمرجعية علمية وعملية لإصلاح البيوت، لا كشعارات نظرية.

فالأُسرة التي تحكمها معاني الرفق والإنصات والتغافل هي نواة المجتمع الصالح الذي ننشده.

وختاماً، فإن سعادة الدنيا والآخرة لا تتحقق إلا باتباع "خيركم خيركم لأهله" منهجاً وسلوكاً في بيوت المسلمين.

أولاً: النتائج :

1. الخلاف أمر حتمي لكن الشقاق ليس حتمياً: الخلاف سنة في الحياة الزوجية، ولكن المنهج النبوي يحوله من شقاق إلى فرصة للتقارب ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء: 19].⁸

¹- القرآن الكريم، سورة الروم، الآية: 21.

²- القرآن الكريم، سورة الرعد، الآية: 28.

³- الشهري، فاطمة. 2020م. "منهج النبي ﷺ في معالجة الخلافات الزوجية". _مجلة جامعة أم القرى_، العدد 85، ص 11-68.

⁴- البخاري، _صحيح البخاري_، كتاب النكاح، باب الأكفاء في الدين، رقم: 5090.

⁵- الترمذي، _سنن الترمذي_، كتاب المناقب عن رسول الله ﷺ، باب في فضل أزواج النبي ﷺ، رقم: 3895.

⁶- الزهراني، سارة. 2023م. "المنهج النبوي في الوقاية من الطلاق". _مجلة البحوث الإسلامية_، العدد 120، ص 45-90.

⁷- القرآن الكريم، سورة المجادلة، الآية: 1.

⁸- القرآن الكريم، سورة النساء، الآية: 19.

2. المنهج النبوي منهج ثلاثي الأبعاد : يقوم على ركن وقائي قبل الزواج، وركن علاجي أثناء الخلاف، وركن مقاصدي يهدف لتحقيق السكن والمودة.
3. نجاح العلاقة الزوجية مرهون بمنظومة متكاملة : لا يكفي ضابط واحد بل لابد من تكامل الصبر، العفو، التغافل، الرفق، والعدل.
4. استنبطت الدراسة 8 ضوابط و 6 مهارات تمثل "فقه إدارة الخلاف" : وهي تمثل إضافة علمية يمكن تدريسها في المعاهد والمراكز الأسرية.
- ثانياً: مناقشة النتائج ومقارنتها بالدراسات السابقة :
- تتفق مع الشهري 2020م¹ في تأكيدها على مبادئ الرفق والحوار في السنة النبوية وتميزت هذه الدراسة بتقديم نموذج متكامل يجمع الوقاية والعلاج.
- تلقي مع الغامدي 2022م² في أهمية التحكيم الأسري و وسعت الدائرة لتشمل ما قبل الخلاف وما بعده.
- تلقي مع الزهراني 2023م³ في التركيز على الجانب الوقائي، وأضافت هذه الدراسة ربطها بالذكاء العاطفي.
- تتقاطع مع أحمد 2024م⁴ في أهمية الإنصات وإدارة الانفعال، وتميزت_ بالتأصيل الشرعي العميق من السيرة النبوية.
- ثالثاً: التوصيات :
1. توصية تشريعية : إنشاء "وحدات إصلاح ذات البين" في المحاكم الشرعية لتطبيق "فَائِئْتُوا حَكَمًا" [النساء: 35]⁵ وجوباً قبل إجراءات الطلاق.
2. _توصية تعليمية_ : تضمين مقرر "فقه الأسرة وإدارة الخلاف" في الجامعات وإقامة دورات للمقبلين على الزواج.
3. توصية دعوية : تفعيل دور المساجد والمراكز الإسلامية في الإرشاد الأسري النبوي.
4. توصية مجتمعية : اتخاذ السيرة النبوية منهجاً عملياً يومياً في بيوت المسلمين.
5. توصية بحثية : إجراء دراسات ميدانية لتقويم أثر تطبيق المنهج النبوي على نسبة الطلاق في المجتمع السوداني.

¹ - الشهري، فاطمة. 2020م. "منهج النبي ﷺ في معالجة الخلافات الزوجية". _مجلة جامعة أم القرى_، العدد 85، ص 11-68.

² - الغامدي، سعد. 2022م. "الضوابط الشرعية للتحكيم الأسري". _مجلة البحوث الإسلامية_، العدد 115، ص 201-248.

³ - الزهراني، سارة. 2023م. "المنهج النبوي في الوقاية من الطلاق". _مجلة البحوث الإسلامية_، العدد 120، ص 45-90.

⁴ - أحمد، خالد. 2024م. "الذكاء العاطفي وأثره". _مجلة جامعة أم القرى_، العدد 90، ص 112-150.

⁵ - القرآن الكريم، سورة النساء، الآية: 35.

المراجع والمصادر :

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: كتب السنة :

1. البخاري، محمد بن إسماعيل. صحيح البخاري . تحقيق: محمد زهير الناصر. دار طوق النجاة، 1422هـ.

2. مسلم، مسلم بن الحجاج. صحيح مسلم . تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. دار إحياء التراث.

3. أبو داود، سليمان بن الأشعث. سنن أبي داود . المكتبة العصرية.

4. الترمذي، محمد بن عيسى. سنن الترمذي . تحقيق: بشار عواد. دار الغرب الإسلامي، 1998م.

5. النسائي، أحمد بن شعيب. السنن الصغرى . مكتب المطبوعات الإسلامية.

6. ابن ماجه، محمد بن يزيد. سنن ابن ماجه . دار إحياء الكتب.

7. أحمد بن حنبل. المسند . تحقيق: شعيب الأرنؤوط. مؤسسة الرسالة، 1421هـ.

ثالثاً: كتب التفسير :

1. ابن كثير، إسماعيل بن عمر . تفسير القرآن العظيم . دار طيبة، 1420هـ.

2. القرطبي، محمد بن أحمد . الجامع لأحكام القرآن . دار الكتب المصرية.

رابعاً: كتب معاصرة :

1. المنجد، محمد صالح . 40 نصيحة لإصلاح البيوت . دار الوطن، 1425هـ.

خامساً: البحوث العلمية المحكمة :

1. الشهري، فاطمة. 2020م. "منهج النبي ﷺ في معالجة الخلافات الزوجية". مجلة جامعة أم القرى، العدد 85، ص 11-68.

2. الغامدي، سعد. 2022م. "الضوابط الشرعية للتحكيم الأسري". مجلة البحوث الإسلامية، العدد 115، ص 201-248.

3. الزهراني، سارة. 2023م. "المنهج النبوي في الوقاية من الطلاق". مجلة البحوث الإسلامية، العدد 120، ص 45-90.

4. أحمد، خالد. 2024م. "الذكاء العاطفي وأثره". مجلة جامعة أم القرى، العدد 90، ص 112-150.